

مدينة يترب القديمة

(دراســـــــة أثـــريــــــــة)

رسالة مقدمة من الطالب

أحمد ناصر حسين العنسي

لنيل درجة الماجستير في الآثار القديمة

اشــــــــراف

أ.مشارك. د/ عبدالغني علي سعيد

**1434هـ- 2013م**

***ملخص الرسالة***

تتناول هذه الدراسة إحدى المدن اليمنية القديمة المهمة عرفت قديماً بـ" بمدينة يترب" وتعرف اليوم بـ "الأقمر وحمة ذياب" أو "حمة كلاب" وتقع شرق مدينة ذمار ضمن مديرية ميفعة عنس، محافظة ذمار، وهي من المواقع المهمة وتحتوي العديد من المعالم واللقى الأثرية، مثل: بقايا المباني ومجموعة القطع الأثرية التي تدل أنها لا تقل أهميةً عن غيرها من المدن الحضارية القديمة، كظفار عاصمة حمير، أو كمأرب عاصمة سبأ،

وما تجدر الإشارة إليه أن مدينة يترب لا تزال تحتفظ بالعديد من المعالم الأثرية التي لا تزال شاخصة للعيان حتى وقتنا الحاضر، ولا تزال بعض تلك المعالم تؤدي وظيفتها إلى يومنا هذا حيث يستخدمها الأهالي كالمنشآت السكنية والمنشآت المائية وغيرها، ويمكن من خلالها معرفة الإبداع والإتقان في فن البناء والعمارة الذي وصل إليه المعمار اليمني القديم، حيث تجاوز الأمر في ذلك إلى استخدام المقابر وإعادة توظيفها كمساكن للناس أو مخازن لأمتعتهم أو حيواناتهم، وكغيرها من المدن الأثرية القديمة فإن هذه المدينة تعاني في وقتنا الحاضر من التقصير وعدم الاهتمام من قبل الجهات ذات العلاقة.

وقد قام بنو ذي ريدان بتأسيس هذه المدينة، وتشييدها على ثغور الأراضي السبئية، أثناء فترة الصراع السبئيالريداني، حيث قام ملوك حمير بالاهتمام بهذه المدينة وتكريس جهودهم بالإنفاق على تشييدها بسخاء والعمل على حمايتها وتحصينها.

وتهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على المعالم الأثرية في المدينة، وتحديد أهميتها ومكانتها بين المدن الحميرية التي لعبت دوراً هاماً في التاريخ اليمني القديم خلال فترات الصراع السبئيالريداني على مراكز السلطة والنفوذ نتيجة موقعها الاستراتيجي كونها قريبة من الأراضي السبئية، بالإضافة إلى كشف الستار عن معالم المدينة وتخطيطها وتوضيح منشآتها ووظائفها؛ ورصد أهم المواقع الأثرية في المنطقة بشكل عام لتوضيح المحيط الجغرافي والإطار الحضاري لمدينة يترب.

وتنقسم الدراسة إلى ثلاثة فصول سبقتها مقدمة على النحو التالي:

**الفصل الأول:** تناول مدينة يترب (الأقمر وحمة ذياب) في الإطار الجغرافي التاريخي، وينقسم إلى:

**المبحث الأول:** ويتناول دراسة الموقع الجغرافي والتركيب الجيولوجي وتاريخ الاستيطان.

**المبحث الثاني:** ويتناول مدينة يترب في سياقها التاريخي.

**المبحث الثالث:** ويتناول الدراسات السابقة.

أما **الفصل الثاني:** يتناول الآثار الثابتة في مدينة يترب القديمة، ويتكون من ثلاثة مباحث يتقدمها تمهيد تطرق إلى نشوء المدينة اليمنية القديمة وسماتها، ومباحث هذا الفصل هي:

**المبحث الأول:** ويتناول المنشآت المدنية. (السور – القصر – المنشآت المائية).

**المبحث الثاني:** ويتناول المنشآت الدينية. (المعبد وملحقاته - المقابر).

**المبحث الثالث:** ويتناول المدينة والمواقع المجاورة لها.

أما **الفصل الثالث:** خصص لدراسة اللقى الأثرية في مدينة يترب والمواقع المجاورة لها وكذلك اللقى المحفوظة لدى الأهالي، وينقسم إلى ثلاثة مباحث هي:

**المبحث الأول:** خصص لدراسة اللقى الأثرية التي تم العثور عليها أثناء الدراسة الميدانية والتنقيبات الأثرية التي تمت في مدينة يترب.

**المبحث الثاني:** خصص لدراسة اللقى الأثرية المعثور عليها من قبل الأهالي أثناء النبش والحفر العشوائي في الموقع.

**المبحث الثالث:** خصص لتوثيق النقوش المسندية المكتشفة في مواقع قريبة من مدينة يترب.

وألحقت الدراسة بخرائط توضيحية، وأشكال هندسية وصور فوتوغرافية للإيضاح، وقد حاول الباحث جاهداً أن يشمل كافة معالم المدينة بالدراسة ابتداءً من موقع المدينة ومروراً بالأسوار والمنشآت المختلفة وانتهاءً باللقى الأثرية والنقوش، آملاً بأن يكون قد وفق في إيضاح الصورة الحقيقية للمدينة، والدور الذي لعبته هذه المدينة.

وبالله التوفيق.

**المحتويات**

[البسملة ‌ب](#_Toc371202411)

[الآية ‌ج](#_Toc371202412)

[إقرار المشرف ‌د](#_Toc371202413)

[إهداء ‌ه](#_Toc371202414)

[شكر وتقدير ‌و](#_Toc371202415)

[ملخص الرسالة ‌ط](#_Toc371202416)

[المحتويات ‌ك](#_Toc371202417)

[قائمة الرموز والاختصارات ‌ث](#_Toc371202418)

[المقدمة: ‌ذ](#_Toc371202419)

[الفصل الأول 1](#_Toc371202420)

[مدينة يترب (الأقمر وحمة ذياب) في الإطار الجغرافي والتاريخي 1](#_Toc371202421)

[المبحث الأول: الموقع الجغرافي والتركيب الجيولوجي وتاريخ الاستيطان 2](#_Toc371202422)

[أولاً: الموقع الجغرافي: 3](#_Toc371202423)

[موقع محافظة ذمار: 3](#_Toc371202424)

[المساحة: 4](#_Toc371202425)

[السكان: 4](#_Toc371202426)

[التضاريس : 5](#_Toc371202427)

[مظاهر سطح المرتفعات الشرقية: 6](#_Toc371202428)

[مظاهر سطح المنخفضات والقيعان الوسطى: 6](#_Toc371202429)

[مظاهر سطح المرتفعات الغربية: 6](#_Toc371202430)

[المناخ: 7](#_Toc371202431)

[الحرارة: 8](#_Toc371202432)

[الأمطار: 9](#_Toc371202433)

[التربــــة: 11](#_Toc371202434)

[ترب المنخفضات (القيعان) ونباتاتها الطبيعية : 11](#_Toc371202435)

[ترب المدرجات ونباتاتها الطبيعية: 11](#_Toc371202436)

[ترب الأودية ونباتاتها الطبيعية: 11](#_Toc371202437)

[الموقع الجغرافي لموقع الدراسة: مدينة يترب (الأقمر وحمة ذياب): 12](#_Toc371202438)

[طبوغرافية الموقع: 13](#_Toc371202439)

[ 14](#_Toc371202440)

[زمن ما قبل الكمبري: 15](#_Toc371202441)

[تكوينات الزمن الأول: 15](#_Toc371202442)

[تكوينات الزمن الثاني (حقب الحياة المتوسطة): 15](#_Toc371202443)

[تكوينات الزمن الثالث: 15](#_Toc371202444)

[تكوينات الزمن الرابع: 16](#_Toc371202445)

[المناطق الزلزالية: 17](#_Toc371202446)

[ثالثاً: تاريخ الاستيطان: 18](#_Toc371202447)

[تاريخ الاستيطان في منطقة مرتفعات ذمار: 18](#_Toc371202448)

[العصر الحجري القديم (palaeolithic): 19](#_Toc371202449)

[العصر الحجري الحديث (Neolithic): 20](#_Toc371202450)

[العصر البرونزي (Bronze Age) : 23](#_Toc371202451)

[مدينة السبال (DS 66) : 26](#_Toc371202452)

[موقع حمة القاع (DS 101): 27](#_Toc371202453)

[العصر الحديدي: 27](#_Toc371202454)

[مستوطنة أشرف (DS 15) : 28](#_Toc371202455)

[مستوطنة عرن عمر (DS 82): 28](#_Toc371202456)

[تاريخ الاستيطان في منطقة الدراسة: 28](#_Toc371202457)

[المبحث الثاني مدينة يترب في سياقها التاريخي 32](#_Toc371202458)

[أولاً: مدينة يترب في المصادر النقشية والعربية: 33](#_Toc371202459)

[مدينة يترب في النقوش القديمة: 33](#_Toc371202460)

[مدينة يترب (حمة ذياب) في المصادر العربية: 36](#_Toc371202461)

[ثانياً: مدينة يترب وقبيلة شداد ودورهما في ظهور دولة بني ذي ريدان (الحميريين): 39](#_Toc371202462)

[قبيلة شداد: 42](#_Toc371202463)

[المبحث الثالث: الدراسات السابقة لمدينة حمة ذياب 56](#_Toc371202464)

[أعمال مسح البعثة العراقية 1977م: 57](#_Toc371202465)

[أعمال البعثة في موقع حمة ذياب: 58](#_Toc371202466)

[أعمال مسح البعثة الإيطالية 1980م: 58](#_Toc371202467)

[أعمال البعثة: 58](#_Toc371202468)

[دراسة الباحثة إليساندرا أفانزيني 1985م: 59](#_Toc371202469)

[دراسة مطهر الإرياني ـــ1992م: 60](#_Toc371202470)

[أعمال البعثة الأمريكية - 1994م: 60](#_Toc371202471)

[دراسة كريستا آن لويس - 2005م: 61](#_Toc371202472)

[أعمال الهيئة العامة للآثار والمتاحف - 2005م، 2009م: 62](#_Toc371202473)

[التعرف على هوية الموقع: 62](#_Toc371202474)

[تحديد مواقع الحفريات: 63](#_Toc371202475)

[المنطقة(A)Area : 64](#_Toc371202476)

[الفصل الثاني 67](#_Toc371202477)

[الآثار الثابتة في مدينة يترب القديمة 67](#_Toc371202478)

[تمهيد: المدينة اليمنية القديمة (النشأة والسمات) 68](#_Toc371202479)

[أولاً: عوامل نشوء المدينة اليمنية القديمة 68](#_Toc371202480)

[ثانياً: سمات المدينة اليمنية القديمة: 74](#_Toc371202481)

[مكونات داخل أسوار المدن: 80](#_Toc371202482)

[مكونات واضحة المعالم ولها ذكر في النقوش: 80](#_Toc371202483)

[مكونات لم تذكر وليس لها شواهد واضحة المعالم ولكن حتمية وجودها مؤكدة: 82](#_Toc371202484)

[مكونات لم تذكر وليس لها شواهد واضحة المعالم ولكن وجودها له منطق الفرض: 82](#_Toc371202485)

[مكونات خارج أسوار المدن: 82](#_Toc371202486)

[المبحث الأول: المنشآت المدنية 85](#_Toc371202487)

[المنشآت المدنية: 86](#_Toc371202488)

[التحصينات المعمارية: السور ومكوناته 86](#_Toc371202489)

[سور المدينة: 86](#_Toc371202490)

[الطرق المؤدية إلى الموقع: 88](#_Toc371202491)

[السور الجنوبي: 89](#_Toc371202492)

[البرج الجنوبي الشرقي: 92](#_Toc371202493)

[السور الشرقي: 95](#_Toc371202494)

[السور الشمالي: 96](#_Toc371202495)

[السور الغربي: 98](#_Toc371202496)

[القصر وملحقاته: 99](#_Toc371202497)

[مبنى القصر الرئيسي: 99](#_Toc371202498)

[القسم الأول: الجناح الشمالي من القصر: 101](#_Toc371202499)

[القسم الثاني: الجناح الأوسط من القصر: 102](#_Toc371202500)

[القسم الثالث: الجناح الجنوبي من القصر: 102](#_Toc371202501)

[ملحقات القصر: 105](#_Toc371202502)

[المنشأة الأولى: 105](#_Toc371202503)

[المنشأة الثانية: 106](#_Toc371202504)

[المنشآت السكنية في المدينة: 106](#_Toc371202505)

[منشآت سكنية مجاورة للقصر: 107](#_Toc371202506)

[المنشأة الجنوبية: 107](#_Toc371202507)

[المنشأة الشمالية: 109](#_Toc371202508)

[منشآت سكنية منتشرة في المدينة: 110](#_Toc371202509)

[المنشأة الأولى: 111](#_Toc371202510)

[المنشأة الثانية: 113](#_Toc371202511)

[المنشآت المائية 114](#_Toc371202512)

[خزانات المياه: 114](#_Toc371202513)

[خزان الماء رقم(1) : 114](#_Toc371202514)

[خزان الماء رقم(2) : 115](#_Toc371202515)

[خزان الماء رقم(3): 116](#_Toc371202516)

[البرك: 118](#_Toc371202517)

[بركة الماء التابعة للقصر: 118](#_Toc371202518)

[بركة الماء الواقعة جنوب المعبد: 119](#_Toc371202519)

[بركة الماء الواقعة في السفح الشمالي خارج السور: 119](#_Toc371202520)

[بركة الماء المرتبطة بالسور الشمالي من الداخل: 120](#_Toc371202521)

[بركة الماء الواقعة أسفل المنحدر الجنوبي خارج السور: 120](#_Toc371202522)

[بركة الماء المغطاة بسقف حجري معقود: 121](#_Toc371202523)

[بركة البرج الجنوبي الشرقي: 121](#_Toc371202524)

[بركة الماء الواقعة في السفح الجنوبي: 122](#_Toc371202525)

[الكروف() (الصهاريج): 122](#_Toc371202526)

[كريف ماء رقم(1): 122](#_Toc371202527)

[كريف ماء رقم(2): 123](#_Toc371202528)

[كريف ماء رقم(3): 125](#_Toc371202529)

[كريف ماء رقم(4): 125](#_Toc371202530)

[كريف ماء رقم(5) الواقع في القسم الجنوبي من المدينة: 126](#_Toc371202531)

[كريف ماء رقم(6): 127](#_Toc371202532)

[كريف ماء رقم(7): 127](#_Toc371202533)

[كريفا ماء رقم(8، 9): 128](#_Toc371202534)

[الأَجْرانُ الزراعية: 129](#_Toc371202535)

[المبحث الثاني: المنشآت الدينية 131](#_Toc371202536)

[المعبد في مدينة حمة ذياب: 133](#_Toc371202537)

[المعبد: 135](#_Toc371202538)

[الواجهة الشرقية: 136](#_Toc371202539)

[الواجهة الشمالية للمعبد: 137](#_Toc371202540)

[ملحقات المعبد: 139](#_Toc371202541)

[بركة ماء: 139](#_Toc371202542)

[منشأة سكنية رقم (1): 139](#_Toc371202543)

[منشأة سكنية رقم (2): 139](#_Toc371202544)

[اللقى الأثرية: 141](#_Toc371202545)

[المقابر الصخرية: 142](#_Toc371202546)

[المقابر الصخرية الواقعة أسفل منحدر التل للمدينة: 143](#_Toc371202547)

[المقبرة الصخرية الأولى: 143](#_Toc371202548)

[المقبرة الصخرية الثانية: 144](#_Toc371202549)

[المقابر الصخرية في القسم الجنوبي من المدينة(بقرية الأقمر): 145](#_Toc371202550)

[النمط الأول: 146](#_Toc371202551)

[مقابر فردية لفرد واحد أو فردين: 146](#_Toc371202552)

[النمط الثاني: 146](#_Toc371202553)

[مقابر عائلية صغيرة: 147](#_Toc371202554)

[مقابر عائلية كبيرة: 147](#_Toc371202555)

[النمط الثالث: 149](#_Toc371202556)

[مقابر جماعية صغيرة: 149](#_Toc371202557)

[مقابر جماعية كبيرة: 151](#_Toc371202558)

[المبحث الثالث: المدينة والمواقع المجاورة لها. 157](#_Toc371202559)

[تخطيط المدينة: 158](#_Toc371202560)

[القسم الشمالي للمدينة: 158](#_Toc371202561)

[الجزء الجنوبي الشرقي للمدينة: 159](#_Toc371202562)

[الجزء الغربي من القسم الشمالي للمدينة: 159](#_Toc371202563)

[سوق المدينة: 159](#_Toc371202564)

[القسم الجنوبي للمدينة:(الأقمر) 160](#_Toc371202565)

[المواقع الأثرية المجاورة لمدينة حمة ذياب: 161](#_Toc371202566)

[وادي البساتين(العنايب): 161](#_Toc371202567)

[سد وادي البساتين: 161](#_Toc371202568)

[موقع العساكرة: 162](#_Toc371202569)

[جبل إسبيل: 166](#_Toc371202570)

[موقع حورور: 167](#_Toc371202571)

[جبل اللسي: 169](#_Toc371202572)

[الفصل الثالث 171](#_Toc371202573)

[اللقى الأثرية 171](#_Toc371202574)

[المبحث الأول : 174](#_Toc371202575)

[اللقى الأثرية التي تم العثور عليها أثناء الدراسة الميدانية والتنقيبات الأثرية 174](#_Toc371202576)

[أولاً: القطع الحجرية: 176](#_Toc371202577)

[المنحوتات الحجرية: 177](#_Toc371202578)

[التماثيل: 177](#_Toc371202579)

[التماثيل الآدمية: 177](#_Toc371202580)

[التماثيل الحيوانية: 179](#_Toc371202581)

[الألواح الزخرفية: 180](#_Toc371202582)

[أدوات معالجة الحبوب (الأدوات الزراعية): 186](#_Toc371202583)

[المطاحن (الرحى): 186](#_Toc371202584)

[المدقات: 187](#_Toc371202585)

[المساحق: 188](#_Toc371202586)

[الأحواض: 189](#_Toc371202587)

[موائد القرابين: 190](#_Toc371202588)

[المباخر: 191](#_Toc371202589)

[المذابح: 191](#_Toc371202590)

[قطع حجرية متنوعة: 192](#_Toc371202591)

[النقوش: 193](#_Toc371202592)

[ثانياً: الفخار: 194](#_Toc371202593)

[الفخار في مدينة حمة ذياب: 197](#_Toc371202594)

[الأواني الفخارية: 198](#_Toc371202595)

[الخزف: 201](#_Toc371202596)

[الدمى الفخارية: 201](#_Toc371202597)

[ثالثاً: الحلي والأدوات النفيسة: 202](#_Toc371202598)

[أدوات الزينة: 202](#_Toc371202599)

[التمائم: 203](#_Toc371202600)

[رابعاً: المعادن: 203](#_Toc371202601)

[البرونز: 205](#_Toc371202602)

[الحديد: 205](#_Toc371202603)

[ 206](#_Toc371202604)

[سادساً: الأعمدة: 206](#_Toc371202605)

[الأعمدة الأسطوانية الشكل: 209](#_Toc371202606)

[أعمدة ثمانية الأضلاع: 210](#_Toc371202607)

[المبحث الثاني: 211](#_Toc371202608)

[اللقى الأثرية المعثور عليها من قبل الأهالي أثناء النبش والحفر العشوائي في الموقع. 211](#_Toc371202609)

[أولاً: القطع الحجرية: 212](#_Toc371202610)

[المنحوتات الحجرية: 212](#_Toc371202611)

[التماثيل: 212](#_Toc371202612)

[الألواح الزخرفية: 214](#_Toc371202613)

[الأشكال الآدمية: 214](#_Toc371202614)

[أشكال حيوانية: 215](#_Toc371202615)

[زخارف نباتية: 218](#_Toc371202616)

[زخارف هندسية: 219](#_Toc371202617)

[أدوات معالجة الحبوب: 222](#_Toc371202618)

[الرحى (المطحن): 222](#_Toc371202619)

[المدقات (الهاونات): 223](#_Toc371202620)

[المساحق: 223](#_Toc371202621)

[الأثاث الشعائري: 223](#_Toc371202622)

[النقوش: 225](#_Toc371202623)

[أدوات حجرية متنوعة: 230](#_Toc371202624)

[المسارج: 230](#_Toc371202625)

[ثانياً: الفخار: 232](#_Toc371202626)

[ثالثاً: الحلي والأدوات النفيسة: 232](#_Toc371202627)

[رابعاً: الأدوات المعدنية: 233](#_Toc371202628)

[خامساً: معثورات أخرى متنوعة: 233](#_Toc371202629)

[أدوات جلدية: 233](#_Toc371202630)

[أدوات خشبية وعاجية: 234](#_Toc371202631)

[سادساً: الأعمدة: 235](#_Toc371202632)

[الأعمدة الأسطوانية: 235](#_Toc371202633)

[أعمدة أسطوانية ذات الأفاريز (الأخاديد): 235](#_Toc371202634)

[أعمدة أسطوانية خالية من الزخارف: 236](#_Toc371202635)

[الأعمدة الثمانية الأضلاع: 236](#_Toc371202636)

[المبحث الثالث: نقوش جديدة من مواقع قريبة من مدينة حمة ذياب 238](#_Toc371202637)

[نقوش جديدة قريبة من الموقع 239](#_Toc371202638)

[الخاتمة 247](#_Toc371202639)

[التوصيات: 254](#_Toc371202640)

[**** 256](#_Toc371202641)

[أولاً : المصادر والمراجع العربية: 257](#_Toc371202642)

[ثانياً : الرسائل العلمية: 269](#_Toc371202643)

[ثالثاً : المراجع الأجنبية: 271](#_Toc371202644)

[الملاحق 275](#_Toc371202645)

[أولاً: ملحق النقوش: 276](#_Toc371202646)

[النقش Ir77 =(Av.Agmar1): 276](#_Toc371202647)

[نقش Ir78 = (Av.Agmar2): 276](#_Toc371202648)

[النقش (Av.Agmar3): 276](#_Toc371202649)

[النقش (Av.Hamat Diyab1): 276](#_Toc371202650)

[النقش (Av.Agmar4): 276](#_Toc371202651)

[النقش (Av.Agmar5): 277](#_Toc371202652)

[النقش (Av.Hamat Diyab3): 277](#_Toc371202653)

[نقش (عنسي- وادي البساتين1)=(An.Wadi Albasateen1) = (Kh-al-Kawmani al-Basatin 1) 277](#_Toc371202654)

[نقش (عنسي ــ العساكرة 1)= (An.Asakrah1): 278](#_Toc371202655)

[= (An.Asakrah2): 278](#_Toc371202656)

[نقش: (عنسي ــ العساكرة 3)= (An.Asakrah3): 278](#_Toc371202657)

[نقش: (عنسي ــ العساكرة 4)= (An.Asakrah4) 278](#_Toc371202658)

[نقش: (عنسي ــ العساكرة 5)= (An.Asakrah5): 279](#_Toc371202659)

[نقش (Ja 644): 279](#_Toc371202660)

[نقش (MB 200): 279](#_Toc371202661)

[نقش (YM 1695 = pri. Baynon3): 279](#_Toc371202662)

[السعيد البرك 3 280](#_Toc371202663)

[السعيد البرك 12 280](#_Toc371202664)

[ثانياً: ملحق بيانات اللقى الأثرية المحفوظة لدى الأهالي أو في منشآت المدينة: 281](#_Toc371202665)

[**** 286](#_Toc371202666)

[ثبت الصور واللوحات 289](#_Toc371202667)

[ثالثاً: ملحق الخرائط 296](#_Toc371202668)

[رابعاً: ملحق الأشكال 308](#_Toc371202669)

[خامساً: ملحق الصور واللوحات 354](#_Toc371202670)

[ملخص الرسالة باللغة الانجليزية 399](#_Toc371202671)